

## الاستثمار الأجنبي المباشر وتأثيره على كل من الناتج المحلي الإجمالي والتضخم في بلدان مختارة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (MENA)

د. لواحظ خليل ابراهيم

جامعة بغداد / مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية

### المستخلص

بدأ الاهتمام بالاستثمار الأجنبي المباشر مؤخراً، حيث أجرى الاقتصاديون ونشروا العديد من البحوث والدراسات العلمية المتخصصة بهذا المجال. تناول هذا البحث مدى تأثير تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر (FDI) المتغير الرئيسي على الناتج المحلي الإجمالي (GDP) والتضخم (CPI) المتغيرات التابعة، والبحث في العلاقة بين هذا الاستثمار وهذه المتغيرات في عدد من بلدان منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (MENA).

البيانات مأخوذة من مؤشرات التنمية العالمية للبنك الدولي، 2020، ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، 2020. غطى البحث الفترة الزمنية 1980-2020. لتحليل بيانات البحث، تم استخدام اختبار لوحة VAR، واختبار جذر وحدة Fisher، واختبارات Dickey-Fuller المحسنة، وعند استخدام اختبار Granger Wald السببي، كانت السلسلة مستقرة.

كانت نتائج الاختبار ضعيفة أو غائبة بشكل عام، وتم رفض الفرضية الصفرية  $H_0$ ، حيث تكون قيمة الاحتمال صفراً في أكثر من حالة واحدة. وفيما يتعلق باختبار السببية، فقد أظهرت النتائج وجود علاقة سببية أحادية الاتجاه من الاستثمار الأجنبي المباشر إلى النمو والناتج المحلي الإجمالي، أي أن التأثير ضعيف وهذا يتماشى مع الأبحاث السابقة نسبياً، أما بالنسبة للتضخم فهناك علاقة سببية أحادية الاتجاه من التضخم إلى الاستثمار أي لا تأثير بينهما وهذا يتعارض مع الدراسات السابقة.

الكلمات المفتاحية: الاستثمار الأجنبي المباشر (FDI)، بلدان الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (MENA)، الناتج المحلي الإجمالي (GDP)، معدل التضخم (CPI).

## ABSTRACT

Interest in foreign direct investment began recently, as economists conducted and published many specialized scientific research and studies. This research deals with the impact of foreign direct investment flows (FDI) as a major variable on gross domestic product (GDP) and inflation-dependent variables (CPI) and examines the relationship between investment and these variables in a number of countries in the Middle East. East and North Africa

Data were taken from the World Bank's World Development Indicators, 2020, and the United Nations Conference on Trade and Development, 2020.

The research covered the time period 1980-2020. To analyze the search data, the VAR panel test, Fisher unit root test, and Dickey-Fuller enhanced tests were used, and when using the Granger Wald causal test, the series was stable.

Test results were generally poor or absent, and the null hypothesis  $H_0$ , where the probability value is zero in more than one case, was rejected. Regarding the causality test, the results showed that there is a one-way causal relationship from FDI to growth and GDP, that is, the effect is weak and this is relatively consistent with previous studies.

As for inflation, there is a one-way causal relationship from inflation to investment, meaning that there is no effect between them, and this is contrary to previous studies.

**Key Words:-** Foreign Direct Investment FDI, Middle East and North Africa (MENA), Gross domestic product GDP , Inflation CPI.

## المقدمة

الغرض الرئيسي من البحث هو إظهار مدى تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر، في عدد من دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا على كل من الناتج المحلي الإجمالي (GDP)، ومعدل التضخم (CPI). الاستثمار الأجنبي المباشر هو مصدر مهم للتنمية الاقتصادية وتحسين ورفاهية البلدان المضيفة من خلال تعزيز النمو وزيادة الناتج المحلي الإجمالي والنمو الاقتصادي. يعتبر هذا الاستثمار من الأدوات الرئيسية لتحقيق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ومن أهم محددات النمو والتوسع في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في المستقبل.

يتطلب جذب تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر وجود محددات محددة وبيئة اقتصادية مستقرة. جذبت منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا نسب منخفضة من الاستثمار الأجنبي المباشر العالمي، على الرغم من المزايا الكبيرة التي تتمتع بها، والتي تعتبر مهمة لهذا الاستثمار. إلا أن هذه الدول تعاني من مشاكل سياسية واقتصادية واجتماعية كثيرة، وأداؤها ضعيف مقارنة بالدول الأخرى. ويتوزع كثير من تدفقات هذا الاستثمار في عدد قليل من دول المنطقة، ومعظمها في عمليات قطاع النفط والغاز، في حين أن نسبة هذا الاستثمار متواضعة في قطاعات أخرى.

يهتم البحث بأثر الاستثمار الأجنبي المباشر في تطوير وتحسين النمو الاقتصادي المستمر لدول هذه المنطقة، وله تأثير هام على زيادة الناتج المحلي الإجمالي وتحقيق فائض في الإنتاج. كذلك يعمل على خفض معدل التضخم بكل الوسائل، الذي هو مقياس مهم للاقتصاد، وعامل جذب لهذا الاستثمار إلى الدول. تعتمد قوة الاستثمار على سرعة وحجم تدفقه.

## أهمية البحث

للاستثمار الأجنبي المباشر أهمية في الابتكار والتطوير وإعطاء دفعة قوية للتنمية الاقتصادية في دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. يوفر الاهتمام بالبنية التحتية للناتج المحلي الإجمالي وإضافة طاقات إنتاجية جديدة ترفع الإنتاجية لجني الأرباح. أهميته في خفض معدل التضخم عن طريق خفض كلفة السلع والخدمات

المستوردة وإنتاج سلع بديلة في البلدان المضيفة. له دور في نقل رأس المال والتكنولوجيا والخبرة وتوفير فرص عمل محلية في الدولة المضيفة.

### مشكلة البحث

البيئة الديناميكية التي نعيش فيها تتضمن العديد من المشاكل والصراعات والمنافسة، مما أدى إلى الحاجة إلى الانفتاح على الاقتصاد الكلي، وخلق بيئة أعمال مناسبة وإزالة العقبات التي تحول دون التعاون الفعال بين الدول لتحقيق أهداف الاقتصاد الكلي. لقد حفز هذا الواقع الحاجة إلى لبحث والتطوير في دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا للكشف عن أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على تحرير الاقتصاد الكلي والانفتاح وتبادل الأفكار والمعرفة ومساهمات الدولة الأم للاستفادة منه والحاجة إلى للاستثمار الأجنبي المباشر تأثيره الإيجابي على مكونات الاقتصاد الكلي للبلد المضيف.

### الفرضيات

الفرضية الأولى زيادة تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر تؤدي إلى زيادة النمو الاقتصادي رفع معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي للبلد المضيف، مما يعني أن العلاقة بينهما إيجابية.

الفرضية الثانية زيادة تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر يؤدي إلى خفض معدل التضخم للبلد المضيف، أي أن العلاقة المتوقعة بينهما سلبية.

### هدف البحث

- 1 يقدم تنبؤات بالتغير في متغيرات الاقتصاد الكلي (الناتج المحلي الإجمالي والتضخم) في دول الشرق الأوسط وأفريقيا، وتطبيق ممارسات الاستثمار الأجنبي المباشر، على هذه العناصر لتحقيق زيادة في معدل الناتج المحلي الإجمالي، وخفض معدلات التضخم.
- 2 قياس وتحليل اثر الاستثمار الاجنبي المباشر على الناتج المحلي الاجمالي ومعدل التضخم والعلاقة بين هذه المتغيرات.
- 3 يوضح تاثير الاستثمار الأجنبي المباشر في نمو الاقتصاد الكلي وتحسين البيئة الاقتصادية في مناطق الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

## منهجية البحث

تم اعتماد الاسلوب الوصفي والتحليلي في هذا البحث اذ تم استخدمتم عدد من انواع التحاليل الاحصائية لاطهار النتائج.  
قيود البحث

واجه البحث جملة من القيود والصعوبات، اولها أن تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر في الحقيقة لا يقتصر على عدد من العناصر فتأثيره لا يقتصر على الناتج المحلي الإجمالي والتضخم، لأنه يؤثر على جميع العناصر الاقتصادية الأخرى. القيد الآخر هو البلدان المختارة ذات ظروف اقتصادية وسياسية مختلفة وكانت بيانات هذه الدول مختلفة لانها تمتلك اقتصادات مختلفة، حيث كانت التحاليل مع هذا الاختلاف صعبة. القيد الثالث يخص فترة البحث الممتدة من 1980-2020. وهذا كان عقبة أخرى لصعوبة الحصول على بيانات اقتصادية دقيقة وتحليلها للدول المختارة، لأن معظمها دخل الاستثمار فيها مؤخرًا، ويمكن أن يؤدي الى صعوبة تفسير النتائج.

## الفصل الاول

### الاستثمارات الأجنبية المباشر في دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا MENA

يعزز الاستثمار الأجنبي المباشر نمو اقتصادات الدول ويجذب الأموال الأجنبية والتكنولوجيا المتقدمة ويطور المهارات المحلية. لذلك من الأفضل لدول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا الاعتماد على هذا الاستثمار للحصول على التمويل وتعزيز النمو الاقتصادي وتحقيق التنمية الاقتصادية ويتم هذا الاستثمار من قبل الشركات متعددة الجنسيات التي لديها أصول في البلدان المضيفة.

تأثرت منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بالأزمة الاقتصادية والظروف التي مرت بها والمشكلات نتيجة تغير أنظمتها السياسية، ويعاني اقتصادها من مخاطر عديدة أثرت على جذب الاستثمار. (ابراهيم، بدر الدين. 2014، 31)

تعاني هذه دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا مشكلة أساسية وهي نقص التمويل، حيث توجد فجوة بين الأموال المتاحة والحاجة الفعلية لتحقيق الفرص الاقتصادية، وتعاني من ندرة الموارد اللازمة لتحقيق النمو الاقتصادي وتحقيق التنمية

الاقتصادية المناسبة، مما يهدد فرص جذب التدفقات الاستثمار الواردة من الدول الأجنبية وهي عقبة مهمة أمام هذه المنطقة بشكل عام. (البنداري، خالد عبد الوهاب، 2013 : 23)

لذلك، تحتاج هذه البلدان إلى تنفيذ إصلاحات اقتصادية عميقة، والانتقال من الاقتصاد المستهدف إلى اقتصاد السوق، وإيجاد طرق لحماية المنافسة العادلة، والتحول إلى خصخصة الشركات، وخلق فرص متكافئة.

في الآونة الأخيرة سعت معظم دول هذه المنطقة إلى تنويع اقتصاداتها، وزاد نموها الاقتصادي بمعدل كبير، ويعتمد عدد منها على اقتصادات ريعية تعتمد على النفط. تسعى دول المنطقة إلى تشجيع هذا الاستثمار، وتقديم الحوافز للشركات متعددة الجنسيات، وبناء البنية التحتية المناسبة. لقد قامت معظم البلدان بتحرير سياساتها المالية، وجذب الشركات متعددة الجنسيات (MNCs)، وتوفر هذه الشركات أحدث التقنيات المستخدمة في الصناعات المختلفة وتوفر العديد من الآثار الإيجابية. (23: Laura Alfaro, 2016)

هذا الاستثمار له تأثير على نمو الناتج المحلي الإجمالي (GDP) وهو من أهم مؤشرات الاقتصاد الكلي للدولة يعكس أداء ونمو الاقتصاد خلال فترة محددة، وهو مقياس لمستوى المعيشة في البلد، ولقوة اقتصاد البلد، والقيمة النقدية لمجموع السلع، والخدمات النهائية التي يتم إنتاجها داخل حدود الدولة في فترة معينة. (ال شبيب، دريد كامل، 2009 : 72)

أما معدل التضخم فهو ظاهرة خطيرة تهدد الاقتصاد الكلي واستقرار الدولة وله آثار سلبية ويساهم في التوزيع غير العادل للثروة، وهو مقياس لكفاءة الاقتصاد الكلي، وهو ارتفاع مستوى الطلب لسعة، او خدمة معينة عن مستوى العرض الكلي عليها ويزيد من عدم اليقين والمخاطر، ويقلل من تدفق الاستثمار ويخلق الكساد والركود الاقتصادي. (عبد العزيز، احمد عبد واخرون، 2011 : 33)

## المبحث الاول اهمية الاستثمار الأجنبي المباشر

للاستثمار الأجنبي المباشر تداعيات مهمة على السياسة والأمن والاقتصاد في الدول، ويتطلب من حكومة الدولة تطوير سياسة الاستثمار وتوفير الظروف المناسبة له وإزالة العقبات التي تقف في طريقه وإدارة هذا النشاط بما يضمن الفوائد الاقتصادية، والاجتماعية للبلد المضيف، والمستثمر الأجنبي. لذلك يجب على دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا الانتباه إليه، فهو أحد المكونات الأساسية للبلاد ويؤثر على مسار العلاقات الاقتصادية والسياسية بين دول العالم المختلفة. (Ghaith Alzaidy, et.al, 2017:342)

إن تحقيق الاستقرار الاقتصادي، أو التنمية الاقتصادية للبلاد يزيد ويحفز الاستثمار الأجنبي، ولأن معظم الدول غير قادرة على تمويل استثماراتها بمصادر مالية محلية، مما يجعلها تبحث عن مصادر تمويل خارجية، وهو ما يسمى الاستثمار الأجنبي المباشر. (شهاب، محمد عبد الحميد محمد، 2014 : 31).

لذلك، يجب خلق بيئة اقتصادية واجتماعية مناسبة تعمل على تحسين، وزيادة النمو الاقتصادي، والتنمية الاقتصادية المحلية، وإصلاح وتحسين السياسات القائمة، ووضع سياسات جديدة، ووضع إجراءات جديدة للاستثمار الأجنبي في البلد المضيف بما يتماشى مع سياسة الاستثمار المحلية، وينقل هذا الاستثمار التكنولوجيا الحديثة من الدول الأم إلى الدول المضيضة بتكلفة مناسبة. (Laura Alfaro & Jasmina Chauvin, 2017: 111)

يساهم في تطوير وسائل الإنتاج ويزيد إنتاج السلع والخدمات التي يحتاجها المجتمع، ويساهم في التصدير وخفض استيراد السلع والخدمات وخفض أسعارها. يوفر فرص عمل محلية جديدة، ويقلل البطالة في البلد المضيف. يجلب الخبرات والمهارات الأجنبية، ويساهم في تطوير العمالة المحلية من خلال التدريب وتوفير الدورات المتخصصة التي تساهم في خلق كوادر محلية ذات قدرات ومهارات جيدة. (Calin-Adrian, et.al, 2018:20)

اولاً: - مفهوم الاستثمار الاجنبي المباشر

يمكن اعتبار الاستثمار أجنبياً عندما لا يحمل المستثمر (الشخص الطبيعي أو الاعتباري) جنسية البلد المضيف للاستثمار الذي يستثمر فيه ويشغل فيه. (12 : 2015

(Badr Osama M & Tahar L Ay,

هي عبارة عن استثمارات مادية، ومالية يقوم بها الافراد الأجانب، او الشركات الاجنبية (غير المقيمين) داخل الدولة المضيضة، أي انه إجمالي الاستثمارات التي يقوم بها الأجانب سواء أفراد، أو مؤسسات، وهي من المكونات الأساسية لإجمالي الطلب في الدولة المضيضة. (Olusuyi E A, et.al, 2016: 34)

ثانياً: - أنواع الاستثمار الأجنبي المباشر

1. الاستثمار الجديد، اذ تستثمر وتفتح الشركات متعددة الجنسيات في السوق المحلية شركة، أو شركات تابعة لمنتجاتها وخدماتها، يكون لها الحقوق وهو المفضل لدى هذه الشركات. (Laura Alfaro, 2016: 21)

2. صناعة التجميع، الذي يتخذ الاستثمار الأجنبي المباشر شكل اتفاقية بين طرف اجنبي، وطرف محلي في البلد المضيف، وتزود الشركات الأجنبية البلد المضيف مكونات منتج معين لتجميعه كمنتج نهائي. (عبدالعال، علاء عادل علي، 2013 : 62)

3. المشروع المشترك، الذي هو عبارة عن استثمار يقوم على المشاركة، وتقاسم الممتلكات، ورأس المال الوطني، والأجنبي بين الطرف الأجنبي والطرف المحلي، على ان لا تقل مساهمة المستثمر الأجنبي عن 10% من رأس مال المشروع، ويسمح للمستثمر الأجنبي بتحويل أرباحه بسهولة إلى الوطن الأم. (Alberto Melanie Lavado, et.al, 2018: 21)

المبحث الثاني الآثار الإيجابية والسلبية للاستثمار الأجنبي المباشر

للاستثمار الأجنبي المباشر العديد من الآثار الإيجابية والسلبية على البلد الأم أو البلد المضيف. يكون لهذه الآثار أهمية على نمو اقتصاد والتنمية الاقتصادية للبلد المضيف.

يعتبر الاستثمار الأجنبي المباشر مصدراً مهماً يتم من خلاله تمويل مشاريع رأسمالية مهمة لغالبية الاقتصادات العالمية وتعتمد عليه في تنمية اقتصاداتها. (عبدالعال، علاء عادل علي، 2013 : 61)

اولاً: - الآثار الإيجابية للاستثمار الأجنبي المباشر على بلد المنشأ والبلد المضيف  
 الاستثمار الأجنبي المباشر له تأثير إيجابي على اقتصاد بلد المنشأ، والبلد المضيف  
 على حد سواء ففي البلد المنشأ يساعد على مواجهة الشركات للتغلب على المنافسة في  
 الداخل، والقدرة على دخول الأسواق الخارجية، وتحقيق القليل من الأرباح والمخاطر  
 الناتجة عن إنتاج مماثل داخل الدولة. (Samsul Haris & Nevi Danila, 2018: 37)  
 وفيما يخص اثره الايجابية على البلد المضيف، فهو يخلق روابط تكملية داخل  
 البلد المضيف بين الاستثمار الأجنبي المباشر والاستثمار المحلي. (Shila Mishra<sup>1</sup>,  
 et.al, 2017: 44)

ويؤثر إيجابياً على معدل النمو الاقتصادي، والتنمية الاقتصادية للبلد المضيف،  
 وعلى الناتج المحلي الإجمالي، ويطور قطاع الإنتاج، ويزيد من معدا الانتاجية، ويخلق  
 منتجات جديدة عالية الجودة بسعر منخفض ويحقق أرباح عالية. (Gammoudi  
 Mouna, et.al, 2016: 37)

له تأثير على ميزان حركة رأس المال نتيجة لتدفق واستخدام العملات الأجنبية  
 المطلوبة للاستثمار في البلد المضيف، وهو مصدر تمويل الاستثمار الأجنبي في الداخل البلد  
 المضيف. (Sebastian Tocar, 2018: 93)

زيادة المنافسة بين الشركات المحلية والأجنبية، وتحسين منتجات وخدمات  
 الشركات المحلية، وزيادة استخدام الموارد المحلية، وزيادة الأنشطة الاقتصادية وتنوعها،  
 يساعد على تنوع القطاعات الإنتاجية الموجهة للتصدير، وزيادة الصادرات في البلدان  
 المضيضة، وتقليل العجز في ميزان المدفوعات. (Calin- Adrian, et.al, 2018:32)

ومن الآثار الأخرى أن معظم هذا الاستثمار يحتوي على تقنيات صديقة للبيئة  
 تحد من مخاطر البيئية، ويساعد في بناء البنية التحتية الضرورية لاي بلد، ويساهم في  
 معالجة مشكلة الفقر وتوفير فرص العمل مما يقلل من معدل البطالة في البلد المضيف.  
 (Echandi R, et.al, 2015:17)

ثانياً: - الآثار السلبية للاستثمار الأجنبي المباشر على بلد المنشأ والبلد المضيف  
 على الرغم من الآثار الإيجابية للاستثمار الأجنبي المباشر، إلا أن هناك آثاراً  
 سلبية مصاحبة له، حيث أن معظمه لا يساهم في بناء قاعدة تكنولوجية وطنية في الدول  
 المضيضة. (John C Anyanwu, et.al, 2016:15)

قد يتم دفع الاستثمار المحلي إلى الخارج، بسبب أساليب الإنتاج الفنية التي أدخلها الأجنبي، والتي لا تتوافق مع البلد المضيف، لا يغير المستثمر الأجنبي عوامل الاستثمار بما يتناسب مع الظروف المحلية للبلد المضيف (Ondabu Ibrahim Tirimba & George Munene Macharia, 2014: 51).

مشاكل البنية التحتية (الهيكلية) وضعفها أو ارتفاع أسعارها داخل البلد المضيف، مما يعيق عمل الشركات الأجنبية ويرفع التكاليف ويؤثر على الأرباح. معوقات تتعلق بالسياسات الاقتصادية، مثل أسعار الصرف، وارتفاع التضخم، وارتفاع معدلات البطالة، وفرض ضرائب ورسوم جمركية عالية على المستثمرين الأجانب. ( Nelson Johnny, et.al, 2018: 43

المعوقات القانونية مثل ملكية الأراضي، والعقارات في الدولة المضيضة، وتحويل الأرباح إلى الخارج، ووجود حواجز وقيود تمنع حركة التجارة في السلع والخدمات بين الدول، وعدم السماح للشركات بتحويل أرباحها إلى البلد الأم.

النظام البيروقراطي، والسياسي الفاسد في البلدان المضيضة، وعدم كفاءة الموارد البشرية المحلية عند التعامل مع هذه الشركات، وقلة معرفتها للتعامل مع التكنولوجيا الحديثة، والمعوقات التقنية، وضعف مؤسسات التعليم والتدريب الفني في إمداد سوق العمل بالكوادر الفنية، والمهنية المدربة وعدم وجود دورات للعاملين. (البنداري، خالد عبد الوهاب 2013 : 51 )

وفيما يخص الآثار السلبية لهذا للاستثمار على البلد المضيف إن ما تنتجه الشركات متعددة الجنسيات قد يؤدي إلى خلق أنماط استهلاك جديدة في البلدان المضيضة لا تتناسب مع متطلبات التنمية الشاملة في هذه البلدان. (عبد القادر، رافع، 2014 : 28)

قد يؤثر وجود هذا الاستثمار على سيادة واستقلال الدولة المضيضة من خلال التبعية السياسية لها، حيث تتدخل في السياسة العامة للدولة، وخاصة الدول الفقيرة بسبب أصولها المتعددة. سيطرة دول المنشأ على اقتصاد وقدرات الدول المضيضة، وتحقيق منافع هذه الدول على حساب منافع الدولة المضيضة، أي أن هذا الاستثمار قد يؤثر على سيادة الدولة المضيضة واستقلالها من خلال تبعيتها السياسية، والتدخل في السياسة العامة للدولة. (Elma Satrovi, 2019: 39)

## الفصل الثاني

### محددات ومعوقات الاستثمار الأجنبي المباشر

يستوجب الاستثمار الأجنبي المباشر توفر مناخ وبيئة استثمارية تشجع الاستثمار الاجنبي المباشر في الدولة المضيضة، من خلال مستثمر محلي أو أجنبي، وان تكون هذه البيئة الاقتصادية مستقرة ومحفزة للاستثمار في ظل آليات السوق والتخصيص الأمثل للموارد. الاستثمار هو مجموعة من الظروف تؤثر على اتجاه تدفقات رأس المال الاجنبي، وفي نفس الوقت يتعرض هذا الاستثمار الى معوقات وصعوبات كثيرة. (عبد القادر، رافع، 2014: 33)

### المبحث الاول: محددات الاستثمار الأجنبي المباشر

هي مجموعة عناصر فعالة ومهمة تتواجد في البلد المضيف والتي تكون البيئة الاستثمارية المناسبة والتي يكون لها تأثير على جذب الاستثمار الاجنبي او عدم جذبه اليه. (Patricia Lindelwa Makoni, 2015: 61)

من المحددات الأساسية، والمهمة لجذب هذا الاستثمار الى البلد المضيف البيئة السياسية، والأمنية المستقرة، وسياسة، وتحرير التجارة الخارجية، والشفافية، والمرونة في الحصول على البيانات الاقتصادية في البلد المضيف، والتي تؤثر على ثقة المستثمر الأجنبي، ويوجه استثماراته الى بلد دون اخر. (Mohamed Masry, 2015:63)

سياسات الاقتصاد الكلي في البلد المضيف، والسياسات المالية مثل السياسات الضريبية، والتكاليف التنافسية، وتكلفة الأصول والموارد البشرية، وكلف العمالة، وتكلفة مدخلات الإنتاج والمواد الخام، والوسيط، وتوافرها، وخدمات الاستثمار. التشريعات، والقوانين، والأنظمة المتعلقة بالاستثمار التي تنظم عمل الشركات الاجنبية داخل البلد المضيف، وحجم السوق، ومعدل نموه، والقطاعات اللازمة للاستثمار التي تساهم في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، والتكنولوجيا، وتوفر البنية التحتية الجيدة بكل انواعها داخل البلد المضيف. (Kalpathy Ramaiyer Subramanian, 2018:9)

### المبحث الثاني: معوقات الاستثمار الأجنبي المباشر

هناك معوقات تمنع جذب، وتدفع الاستثمار الأجنبي المباشر الى دولة معينة، أهمها عدم استقرار الوضع السياسي، والامني، والاقتصادي، والمالي للبلد المضيف، أو عدم قبول افراد هذا البلد لوجود الشركات متعددة الجنسيات في مناطق معينة دون الأخرى في البلد المضيف. كل ذلك يؤثر على قرار المستثمر الأجنبي لانشاء مشروع من عدمه. (عبد القادر، رافع، 2014: 69)

### الفصل الثالث

تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر على الناتج المحلي الإجمالي والتضخم في دول

#### مختارة من الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (MENA)

تناول هذا الفصل تاثير الاستثمار الاجنبي المباشر على كل من الناتج المحلي الاجمالي ومعدل التضخم، وتم اجراء التحاليل الاحصائية لبيان هذا التاثير.

المبحث الاول تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر على الناتج المحلي الإجمالي (GDP)

الناتج المحلي الإجمالي (GDP) هو القيمة السوقية لجميع السلع والخدمات النهائية المنتجة في بلد ما خلال فترة محددة، هناك علاقة وثيقة بين معدلات النمو الاقتصادي، ومعدل الاستثمار، وهو مؤشر يؤثر على الناتج المحلي الإجمالي. (22 : Matthew AO & Ogunlusi T, 2017)

وهو من أكثر مقاييس الأداء الاقتصادي للدول يمكن عن طريقه معرفة مستوى المعيشة، والرفاهية للفرد في بلد ما ويمكن الحصول عليه بقسمة الناتج المحلي الإجمالي للبلد على عدد السكان. (Sana Naseem , 2018: 98)

المبحث الثاني: تأثير الاستثمارات الأجنبية المباشرة على التضخم

التضخم هو أزمة عالمية، ويرتبط بدرجة من التضخم العالمي، حيث تتأثر الدولة بالعوامل الدولية والإقليمية لظروف الدولة، وتلعب دوراً فاعلاً في عملية اتخاذ القرار بشأن الاستثمار الأجنبي المباشر من قبل المستثمرين الأجانب. (22 : Matthew AO & Ogunlusi T, 2017)

معدل التضخم المرتفع هو مؤشر على عدم استقرار الاقتصاد الكلي للبلد، وعدم قدرة الحكومة على السيطرة على سياسة الاقتصاد الكلي يخلق بيئة استثمارية غير مؤكدة، ويسبب ارتباكاً في وضع الاقتصاد الكلي، ويؤدي ارتفاع معدل التضخم إلى ارتفاع أسعار السلع المحلية. (Sana Naseem, 2018:78)

### المبحث الثالث: الجانب الاحصائي والتحليلي للبيانات

الغرض الرئيسي من التحليل في هذا الجزء من البحث هو توضيح تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر على الناتج المحلي الإجمالي، والتضخم لعدد من دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا للفترة من 1980-2020.

تم استخدام تحليل بيانات اللوحة لمزايا هذا التحليل، إذ يمكن التحكم في عدم التجانس بين الوحدات باستخدام بيانات المقطع العرضي. يكون هذا المقطع العرضي أو السلاسل الزمنية أكثر إفادة ومتغيرة. إلى جانب ذلك، فإن العلاقة الخطية بين المتغيرات أقل ولكن درجة الحرية أعلى. وقياس واختبار التأثيرات التي لا يمكن تمييزها في المقطع العرضي أو تحليل السلاسل الزمنية. والقضاء على خطأ التجميع الموجود في السلاسل الزمنية للاقتصاد الكلي من خلالها.

في اختبارات جذر الوحدة في تحليل السلاسل الزمنية، في حين أن اختبار  $t$  ليس قريباً من اختبار  $t$  القياسي، فإن اختبارات جذر وحدة اللوحة لها نهج قياسية. يمكن أن تحتوي بيانات اللوحة على تأثيرات جماعية، أو تأثيرات زمنية، أو كليهما، حيث أن هذه التأثيرات ثابتة وعشوائية، ويتم تحليلها باستخدام النماذج. تحتوي مجموعة بيانات اللوحة على ملاحظات لعدد  $n$  من الأفراد، تم قياس كل منها في النقطة الزمنية  $T$ . يصبح العدد الإجمالي للملاحظات  $N = n \times T$  يمكن التعبير عن نموذج بيانات اللوحة بالشكل الأكثر عمومية على النحو التالي :-

$$Y_{it} = \beta_0 + \beta_1 X_{it} + \beta_2 X_{2t} + \dots + \beta_k X_{kt} + u_{it}$$

في النموذج  $a_i = 2$ ،  $N$  هي وحدة المقطع العرضي، و  $t = 1, 2$ ،  $T$  هي مؤشر سلسلة الأوقات. أيضاً، من المفترض أن مصطلح الخطأ يتم توزيعه بشكل مستقل وطبيعي لجميع الفترات والوحدات الزمنية.

بلدان العينة المستخدمة

الأردن / إيران / المملكة العربية السعودية تونس / بحرين / تركيا / تونس / جزائر / دولة الامارات العربية / سوريا / عراق / عمان / قطر / كويت / لبنان / ليبيا / مصر / مغرب

(المصدر: عمل الباحثة 2022)

جدول 1 المتغيرات المستخدمة في التحليل

اسم المتغير	اختصار للمتغير	وحدة المتغير
الاستثمار الاجنبي المباشر	FDI	النسبة إلى الناتج المحلي الإجمالي.
معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي	GDP	معدل النمو السنوي للناتج المحلي الإجمالي بالعملة المحلية الثابتة.
التضخم	CPI	معدل التضخم.

(المصدر: عمل الباحثة 2022)

الجدول 2 الإحصاء الوصفي

Statistic	FDI/GDP	GDP Growth	Inflation Rate
Mean	1.65	4.83	7.71
Standard deviation	3.12	6.91	13.12
Minimum	-13.50	-42.39	-16.12
Maximum	33.57	59.60	105.13
Number of observations	782	768	787
Number of cross-section units	17	17	17

(المصدر: عمل الباحثة 2022)

يوضح الجدول 2. الإحصائيات الوصفية المستخدمة في التقدير. معدلات النمو مرتفعة للغاية ولكن لوحظ قدر كبير من تقلبات النمو. ملاحظة مماثلة تنطبق على سلسلة التضخم. تُظهر نسبة الصادرات إلى الناتج المحلي الإجمالي قيمة متوسطة عالية للعينة. يبلغ حجم تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الوافدة 1.65 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في المتوسط ، مع قدر كبير من التباين.

تم اختبار جذر الوحدة في بيانات اللوحة، باستخدام اختبار فيشر غير المعياري الذي اعتمد مجموعة من قيم  $p$  لإحصاءات الاختبار لجذر الوحدة في كل وحدة مقطعية ADF test-T لا تتطلب مزايا اختبار فيشر لوحدة متوازنة، ويمكن إجراء فيشر لأي اختبار مشتق من وحدة الجذر

جدول 3 اختبارات الجذر لوحدة فيشر

	FDI/GDP	GDP Growth	Inflation Rate
$H_0$ : All panels contain unit roots			
Chi-square	119.5623	169.4523	132.0708
p-value	0.0000	0.0000	0.0000
Number of cross-sections	782	768	778
Number of observation	17	17	17

(المصدر: عمل الباحثة 2022)

لاختبار الفرضيات، يتم تقدير نماذج لوحدة VAR ثنائية المتغير باستخدام نسبة الاستثمار الأجنبي المباشر إلى الناتج المحلي الإجمالي والمتغيرات الأخرى. لاختبار السببية، أجريت اختبارات جرانجر السببية للنماذج. وهو اختبار فرضية إحصائية لتحديد ما إذا كانت إحدى السلاسل الزمنية مفيدة في التنبؤ بأخرى ، أوضح جرانجر أنه يمكن اختبار السببية عن طريق قياس القدرة على التنبؤ بالقيم المستقبلية لسلسلة زمنية معينة عن طريق القيم السابقة لسلسلة زمنية ثانية. تقول اختبارات جرانجر السببية أن  $Y$  يمكن أن يتنبأ بـ  $X$  ، بدلاً من أن  $Y$  يسبب  $X$  .

السلسلة الزمنية  $X$   $\rightarrow$  Granger-reason  $Y$  ، من خلال سلسلة من اختبارات  $t$  واختبارات  $F$  على القيم اللاحقة لـ  $X$  ، أي أن قيم  $X$  توفر معلومات ذات دلالة إحصائية حول القيم المستقبلية لـ  $Y$

جدول 4 اختبار لوحدة السببية VAR-Granger على معدل النمو

Equation \ Excluded	chi2	df	Prob > chi2
fdi_GDP growth	0.354	1	0.531
Growth fdi_GDP	7.713	1	0.007

(المصدر: عمل الباحثة 2022)



اما في جدول 7، يتم إجراء معامل صغير لنسبة الاستثمار الأجنبي المباشر إلى معدل التضخم. تظهر النتائج أيضاً علاقة غير مهمة بين الاستثمار الأجنبي المباشر ومعدل التضخم.

جدول 7، الاستثمار الأجنبي المباشر ومعدل التضخم

Regression with Driscoll-Kraay standard errors	Number of obs	=	651
Method: Fixed-effects regression	Number of groups	=	18
Group variable (i): IFS_code	F( 1, 49)	=	2.09
maximum lag: 3	Prob > F	=	0.1548
	within R-squared	=	0.0015

inflation	Drisc/Kraay			P> t	[95% Conf. Interval]	
	Coef.	Std. Err.	t			
fdi_GDP	-.1395502	.0965796	-1.44	0.155	-.3336343	.0545337
_cons	.0963245	.0109841	8.77	0.000	.0742512	.1183978

(المصدر: عمل الباحثة 2022)

## الخاتمة

لقد دفعت العولمة البلدان إلى الاندماج مع العالم الخارجي مما أدى الى ظهور انماط جديدة في كل المجالات لذلك ظهر الاستثمار الأجنبي المباشر كنوع مهم من الاستثمار الذي له تأثير مهم، وإيجابي على البلدان المتقدمة والنامية. يعتبر الاستثمار الأجنبي المباشر في دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا أداة مهمة لتحقيق النمو المستدام، وللتوسع المالي، والاندماج في المنصة الدولية.

إلا أن الاستثمار الأجنبي المباشر مقيد بالعديد من العوامل الإدارية والسياسية، والإقليمية في هذه الدول التي تعاني من مشاكل سياسية، واجتماعية، واقتصادية تهدد فرص جذب تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر.

لذلك، تحتاج دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا إلى تنفيذ إصلاحات وتدابير رئيسية لهيكلها الاقتصادي، وتوجيه هذه الاستثمارات إلى القطاع الصناعي وباقي القطاعات ليكون لها تأثير أكبر على النمو الاقتصادي للبلاد.

## الاستنتاجات

بناءً على نتائج هذا البحث تم توضيح أهمية هذا النوع من الاستثمار كمصدر للتمويل ولتحقيق التنمية الاقتصادية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. كما أظهر البحث تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر على الناتج المحلي الإجمالي والنمو، لكنه ليس مهماً في المنطقة. كما خلص إلى عدم وجود تأثير للاستثمار الأجنبي المباشر على معدل التضخم في حين أنه التضخم هو من يؤثر على هذا الاستثمار لكن هذا التأثير غير مهم.

## التوصيات

بناءً على نتائج هذا البحث، تم وضع عدة توصيات للمساعدة في زيادة تدفق هذا الاستثمار إلى هذه المنطقة، وهي كالتالي - :

- 1 تشجيع الاستثمار الأجنبي المباشر مع ضمان سيادة الدول، وتنمية وزيادة قدرة اقتصادها، والحصول على فرص استثمارية جيدة، والتعامل مع المتغيرات الاقتصادية العالمية الجديدة.
- 2 تحديد القطاعات الاستراتيجية التي سيتم الاستثمار فيها وتعديل القوانين التشريعية المتعلقة بالاستثمار الأجنبي المباشر.
- 3 وتسريع تكامل اقتصاد المنطقة مع النظام الاقتصادي العالمي، وخلق بيئة استثمارية مناسبة تدعم الابتكار والبحث العلمي، وتطوير البنية التحتية، وتطوير القطاعين العام والخاص.
- 4 على المسؤولين عن السياسات الاقتصادية والمالية والنقدية لبلدان المنطقة اتباع سياسة مالية ونقدية تحاول خفض معدل التضخم إلى مستوى مقبول في كل دولة.
- 5 واخيرا العمل على تعزيز التوزيع العادل لعائدات الاستثمار الاجنبي المباشر بما يحقق العدالة والحماية الاجتماعية لكافة افراد المجتمع العراقي ومجتمعات هذه الدول ومعالجة البطالة وخفض نسبتها.

## المصادر

### المصادر العربية

1. ال شبيب، دريد كامل (2009)، الاستثمار والتحليل الاستثماري، دار اليازوري للنشر والتوزيع، ص 72، عمان، الاردن.
2. ابراهيم، بدر الدين (2014)، اهمية الحرية الاقتصادية، صحيفة المؤتمر، العدد 2983، ص، 31، العراق.
3. البنداري، خالد عبد الوهاب، (2013)، الاستثمارات الاجنبية المباشرة ودورها في النمو الاقتصادي في مصر، كلية الادارة والاقتصاد-جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا، 51، 23، مصر.
4. شهاب، محمد عبد الحميد محمد (2014)، اثر الانضمام الى منظمة التجارة العالمية في تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر وهيكل توزيعه داخل العربية السعودية، مجلة بحوث اقتصادية عربية، العدد 66، جامعة الطائف، 31، السعودية.
5. عبد العزيز، احمد عبد، (2011)، العولمة الاقتصادية وتأثيرتها على الدول العربية، مجلة الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، العدد 86، الجامعة المستنصرية، 33، 53، بغداد.
6. عبد القادر، رافع (2014)، اثر مؤشر الحرية الاقتصادية على مناخ الاستثمار الاجنبي المباشر، مجلة الادارة والاقتصاد للدراسات الاقتصادية والادارية والمالية، العدد الاول، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بابل، ص، 3328، 69، العرق.
7. عبدالعال، علاء عادل علي (2013)، دور الاستثمار الاجنبي غير المباشر في تنشيط البورصة المصرية، بحوث اقتصادية علمية، العدد 61، 62، مصر.

## المصادر الاجنبية

8. Alberto Melane Lavado., Inés González González & Agustín Alvarez (2018). Foreign direct investment as a way to guide the innovative process towards sustainability, Journal of Cleaner Production, p.21.
9. Badr Osama M & Tahar L Ayed (2015). The Mediator Role of FDI in North Africa:-Case of Egypt' Journal of Advanced Management Science vol. (3), no. (1), p.12.
10. Calin-Adrian., Elena Bunduchi. Valentina Vasile & Daniel Stefan (2018). The Impact of Foreign Direct Investments & Remittances on Economic Growth A Case Study in Central & Eastern Europe, Sustainability, vol. (2), no. (10), p.20,32
11. Echandi R., J Krajcovicova & C Zhenwei Qiang (2015). The Impact of Foreign Direct Investment Policy in Latin America & the Caribbean. Economic Commission for the World Economy, Latin American Journal of Economics, Vol. (52), No. (1), p.12, 17
12. Elma Satrovi (2019). New Evidence on the Link between FDI and Economic growth, p.39.
13. Gammoudi Mouna., Cherif Mondher & Asongu Simplicie A (2016). FDI & Growth in the MENA countries:-Are the GCC countries Different? Munich Personal RePEc Archive (MPRA), p.37.
14. Ghaith Alzaidy., Mohd Naseem Bin Niaz Ahmad & Zakaria Lacheheb (2017). The Impact of Foreign-direct Investment on Economic Growth in Malaysia: The Role of Financial Development, International Journal of Economics and Financial, p.342.
15. John C Anyanwu & Mohamed Sami Ben Ali & Nadege D Yameogo (2016). FDI in the Middle Eastern & North African Countries, p.15.
16. Kalpathy Ramaiyer Subramanian (2018). The Crisis of Consumption of Natural Resources, International Journal of Recent Innovation in Academic Research, P.10.
17. Laura Alfaro (2016). Gains from Foreign Direct Investment: Macro-and-Partial Approaches, Journals World Bank Economic, p.23,21.
18. Laura Alfaro & Jasmina Chauvin (2017). Foreign Direct Investment, Finance & Economic Development, Encyclopedia of International Economics & Global Trade, Encyclopedia of International Economics and Global Trade, p.111.
19. Matthew A Oluwatoyin & Ogunlusi Temiloluwa (2017). Foreign direct investment & Employment Generation:-Evidence from Nigeria,

- International Conference on Advances in Education & Social Sciences, Istanbul, Turkey, and p. 22.
20. Mohamed Masry (2015). Does Foreign Direct Investment (FDI) Matter in Developing Countries? The Case of Egypt, Research in World Economy, Sciedu Press in Canada, p.63.
  21. Nelson Johnny, Ekokeme Tamaroukro Timipere, Okoyan Krokeme, & Dumani Markjackson (2018). Impact of Foreign Direct Investment on Unemployment rate in Nigeria 1980-2015, Human Resource Management Academic Research Society, P.43
  22. Olusuyi E A., Samuel O Oluyomi O D & Akinbobola T O (2016). Interactive effects of exchange rate volatility & foreign capital inflows on economic growth in Nigeria. 3rd International Conference on African Development Issues, Covenant University Press, p.34
  23. Patricia Lindelwa Makoni (2015). An Extensive Exploration of theories of Foreign Direct Investment, Risk governance & control:-financial markets & institutions, South Africa (UNISA), University, p.61.
  24. Samsul Haris & Nevi Danila (2018). FDI on Economic growth, Indonesia case study, MEC-J (Management & Economics Journal), p.37.
  25. Sana Naseem (2018). Macroeconomics Determinants of Saudi Arabia's Inflation 2000-2016:-Evidence & Analysis, International Journal of Economics and Financial Issues, Econjournals, p.78,98.
  26. Shila Mishra., Ekaterina A Degtereva & Khyam Paneru (2017). Role of Foreign Direct Investment by Multinational Companies in Economic Growth of Nepal, Journal of Economics & Development Studies, Vol. (5), No. (1), p.44.
  27. Sebastian Tocar (2018). Determinants of Foreign Direct Investment, Review of Economic and Business Studies, p.93.

